

-١٢٢-

والقصر والخبر والإنتشاء وأنواعهما والفصل والوصل ، والإيجاز والإطناب والمساواة ويتبعهما علم البديع .

وسأتناول هذه الأبحاث فى مستويات ثلاثة :

١- التشبيه والاستعارة والكناية ودراسة الصورة الأدبية فى النقد الحديث .

٢- الحقيقة والمجاز وتطور الدلالة فى الدراسات اللغوية الحديثة .

٣- أبحاث علم المعانى ونظام الجملة والتركيب فى الدراسات اللغوية الحديثة.

لنرى كيف يمكن لهذه الأبحاث أن تؤدى دورها فى وطنها الجديد فتستفيد وتفيد

أولا : التشبيه والاستعارة والكناية ودراسة الصورة الأدبية

من غير المعقول أن أستعرض هنا فى هذا البحث الموجز فكرة المذاهب الأدبية المختلفة عن الصورة الأدبية من كلاسيكية ورومانتيكية وبرناسية ورمزية وسيرالية ونفسية وغيرها - فلذلك أبحاثه وموضوعه الأخرى - لكنى أشير فقط إلى بعض الخطوط العامة التى أفدناها من هذا الجهد الأدبى الغنى فيما نحن بصدد زعمه من دراسة هذا المباحث البلاغية ضمن هذا الإطار .

- من ذلك أن الصورة الأدبية لايلزم أن تكون ألفاظها أو عباراتها مجازية - كما هو رأى علماء البلاغة - بل تكون الألفاظ والعبارات أحيانا حقيقية وتصور المشهد أو الموقف النفسى تصويرا فنيا صادقا يدل على خيال خصب ، من ذلك مثلا فى القرآن (ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم ، رينا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا إنا موقنون) فجميع الألفاظ فى هذه الآية حقيقية الاستعمال ، ولكنها مع ذلك تصور مشهدا حزينا من مشاهد القيامة ، وهو الموقف الذليل للمجرمين (ناكسو رؤوسهم) يزيد ذلة أنهم (عند ربهم) بل ان حديثهم كذلك ذليل يصور أمنياتهم المحرومة البعيدة المثال (رينا أبصرنا وسمعنا فارجعنا) وأنى يكون الرجوع بعد فوات الأوان ؟

ومن ذلك أيضا قول «أبى صخر الهذلي» فى حبيته :

ويمنعنى من بعض إنكار ظلمها إذا ظلمت يوما وإن كان لى عذر